

النهاية في غريب الأثر

{ ملك } (ه) فيه [أملاكك ° عليك لسانك] أي لا تُجْرره إلاّ بما يكون لك لا عليك

(س) وفيه [مَلَاكُ الدّين الوَرَعُ] المَلَاكُ بالكسر والفتح : قِوَامُ الشّئِ وَنِظَامُهُ وما يُعْتَمَدُ عليه [فيه (تكملة من اللسان . وفي الأصل وا : [يَعمد] بفتح الياء)] .

- وفيه [كان آخِرُ كلامه الصلاةَ وما مَلَاكَتْ أيمانُكم] يريد الإحسانَ إلى الرقيق والتخفيفَ عنهم .

وقيل : أراد حقوقَ الزكاة وإخراجها من الأموال التي تمْلِكُها الأيدي كأنه عَلمَ بما يكون من أهل الرّدة وإنكارهم وجوبَ الزّكاةِ وامتناعهم من أدائها إلى القائِم بعده فقطع حُجَّتَهُم بأن جعل آخِرَ كلامه الوصيّةَ بالصلاة والزكاة . فعَقَلَ أبو بكرٍ هذا المعنى حتى قال : لأقاتِلَنَّ مَنْ فرّق بين الصلاة والزكاة . - وفيه [حُسْنُ المَلَاكَةِ نَمَاءٌ] يقال : فُلانٌ حَسَنُ المَلَاكَةِ إذا كان حَسَنَ الصّنيعِ إلى مَمالِيكِهِ .

- ومنه الحديث [لا يدخل الجنةَ سيِّئُ المَلَاكَةِ] أي الذي يُسْرِيعُ صُحْبَةَ الممالِكِ .

(ه) وفي حديث الأشعث [خاصَمَ أهلَ نَجْرانَ إلى عمرَ في رِقابِهِم فقالوا : إنما كنا عبيدَ مَمْلُوكَةٍ ولم نَكُنْ عبيدَ قِنٍّ] المَمْلُوكَةُ بضم اللام وفتحها (وبالكسر أيضاً عن ابن الأعرابي . كما قال في اللسان) : أن يَغْلِبَ عليهم فيستَعْبِدَهُم وهُم في الأصلُ أحرارُ . والقِنُّ : أن يُمْلِكَ هو وأبَوَاه .

[ه] وفي حديث أنس [البَصْرَةُ إِحْدَى المؤتَفِكَاتِ فَأَنْزَلَ في ضواحيها وإِيَّاكَ والمَمْلُوكَةَ] مَلَاكَ الطَّرِيقِ ومَمْلُوكَتُهُ : وَسَطُهُ .

(س) وفيه [من شَهِدَ مَلَاكَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ] المَلَاكَ والإمْلَاكَ : التّزويجُ وعَقْدُ النِّكاحِ .

وقال الجوهري : لا يقال مَلَاكَ (عبارة الجوهري : [الإملاك : التزويج . . .] وجئنا من إملاكه ولا تقل : مِلَاكِهِ) .

(ه) وفي حديث عمر [امْلِكُوا العَجَينَ فإنه أَحَدُ الرَّّيْعَيْنِ] يقال : مَلَاكَتُ العَجَينَ وأمْلَاكَتُهُ إذا أَنْعَمْتَ عَجْنَتَهُ وَأَجَدْتَهُ . أرادَ أنْ

خُبْرَهُ يُزِيدُ بِمَا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الْمَاءِ لِجَوْدَةِ الْعَجْنِ .

(س) وفيه [لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلبٌ ولا صورةٌ] أراد الملائكة السَّيِّئَاتِ حِينَ غَيْرَ الحَفَاطَةِ والحاضِرِينَ عند الموتِ .

والملائكة : جمعٌ مَلَأَكٍ في الأصل ثم حُذِفَتْ هَمْزَتُهُ لكثرة الاستعمال فقل : مَلَأَكُ . وقد تحذفُ الهاءُ فيقال : مَلَائِكُ .

وقيل : أصلُهُ : مَأْلَكُ بتقديم الهمزة من الألوكة : الرِّسَالَةُ ثم قدَّسَ مَتَّ الهمزة وجُمِعَ .

- وقد تكرر في الحديث ذكر [المَلَأَكُوتِ] وهو اسمٌ مَبْنِيٌّ من المُلَأَكِ كالجَبَرُوتِ والرَّهَبِيُّوتِ من الجَبَرِ والرَّهَبِيَّةِ .

- وفي حديث جرير [عليه مَسْحَةٌ مَلَأَكٍ] أي أَثَرٌ من الجَمَالِ لأنهم أبدأَ يَصْرِفُونَ الملائكةَ بِالْجَمَالِ .

- وفيه [لقد حَكَمَتْ بِحُكْمِ الْمَلَأَكِ] يريد الله تعالى .

ويروى بفتح اللام يعني جبريل عليه السلام ونزولَه بالوحي .

- وفي حديث أبي سفيان [هذا مُلَأَكُ هذه الأمَّةِ قد طَهَّرَ] يُرْوَى بضم الميم وسكون اللام وبفتحها وكسر اللام .

- وفيه أيضاً [هل كان في آبائه مَنْ مَلَأَكَ ؟] يروى بفتح الميمين واللام وبكسر الأولى وكسر اللام .

- وفي حديث آدم [فلما رآه أجوفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلَقُ لا يَتَمَالَكُ] أي لا يَتَماسَكُ . وإذا وُصِفَ الإنسانُ بالخِفَّةِ والطَّيَشِ قيل : إنه لا يَتَمَالَكُ